# نظم مسائل
# في أحوال الهمزة في علم القراءات

لأبي عمر عبدالعليم محمود

المدرس المساعد بقسم الحديث الشريف وعلومه بجامعة الأزهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

# نَظْمُ مَسَائل في أحوال الهَمْزة في علم القراءات

لأبي عمر عبدالعليم محمود

المدرس المساعد بقسم الحديث الشريف وعلومه بجامعة الأزهر

## والمسائلُ مِن جَمع وإعداد :

فضيلة الشيخ / علي البهنساوي

معلِّم القرآن الكريم بالأزهر الشريف , وعضو نقابة القرّاء بوزارة الأوقاف , ومقرئ القراءات العشر الكبرى

## تقديم وتقريظ :

فضيلة الشيخ الدكتور / وليد المنيسي

رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

فضيلة الشيخ / محمد حسن البهنساوي

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزوائد

أخصائي مدارس القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
مدينة بلومنتون ولاية منيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية
مكتب رئيس الجامعة
أ.د. وليد إدريس المنيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

Islamic University of Minnesota
office of the president of the university
Prof. Waleed Edrees Al Meneese
WWW.IUMINNESOTA.COM

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فقد اطلعت على منظومة نافعة مفيدة بعنوان ( نظم مسائل في أحوال الهمزة ) جمع هذه المسائل ورتبها فضيلة الشيخ المقرئ علي البهنساوي ونظمها فضيلة الشيخ الشاعر عبد العليم محمود ، حفظهما الله ورعاهما ، فتكامل عملاهما ، ونتجت عنه هذه المنظومة النافعة التي تسهل على طلاب علم القراءات استذكار أحكام الهمزات وما يتعلق بها ، فأسأل الله تعالى أن يتقبل منهما عملهما هذا ، وينفع به الإسلام والمسلمين ، وبالله التوفيق.

٢٥ شعبان ١٤٤٠ هـ

رئيس الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
الأستاذ الدكتور
وليد إدريس المنيسي

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا ★ ISLAMIC UNIVERSITY OF MINNESOTA ★

## تقريظ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين : وبعد

فقد اطلعت على منظومة في مسائل الهمزة بعنوان ( نظم مسائل في أحوال الهمزة )

بعد أن قام الأخ الحبيب الشيخ علي البهنساوي بشرح مختصر مفيد لكل أحوال الهمزة في القرآن الكريم سواء كان همزا مفردا أم همزتين من كلمة أو من كلمتين أو اجتماع همزة استفهام مع همزة وصل وغير ذلك من أحوال الهمزة في القرآن الكريم والتي لابد وأن يكون عالما وملما بأحوالها قارئ القرآن ثم قام الأخ الفاضل الدكتور عبد العليم محمود بوضع لمسات رائعة على هذا الشرح بأن قام بنظم هذه المسائل نظما سهلا بديعا يسهل حفظه لطالب العلم جزى الله الشيخين الجليلين خيرا وتقبل الله منهما هذا العمل الرائع ونفع بهما الإسلام والمسلمين.

٢٧ من شعبان ١٤٤٠هـ.
الموافق ٢٠١٩/٥/٣م.

محمد حسن البهنساوي
مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والأربع الزوائد
أخصائي مدارس القرآن الكريم بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية
بسلطنة عمان



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

## • المقدمة •

١ حمـــــدًا لربّنـــــا العظـــــيم الأعلـــــى صـــــلّى علـــــى خـــــيرِ الـــــورى وأعلـــــى
٢ وبعـــــدُ ، في الهمـــــزة خُـــــذ مَســـــائلا فكـــــن وقـــــد رُمـــــتَ العُلـــــومَ ســـــائلا
٣ أفـــــادني بهـــــا ، وللـــــنَّظم اعتَمَـــــدْ البهنســـــاويُّ علـــــيٌّ ذو الرَّشَـــــدْ
٤ إذ لســـــتُ مِـــــن طَـــــلّاب فَـــــنّ أنشُـــــدُ سُـــــلوكَهُ لِعَقِـــــبيْ ليرشُـــــدوا

## • همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام •

٥ وهمـــــزة الوَصـــــل الـــــتي قـــــد أتْبَعَـــــتْ همـــــزةَ الاســـــتفهامِ ، إنّ فتحًـــــا أتَـــــتْ
٦ وذاك في ثلاثـــــةٍ تُضَـــــعَّفُ لِســـــتّةٍ ، وهْـــــيَ بـــــ ( اَل ) تُعَـــــرَّفَ
٧ ( ءالـــــذكَرين ) وكـــــذا ( ءاللهُ ) ( ءالانَ ) ، وَصْـــــلًا كلّهـــــمْ رَوَاهُـــــ
٨ أمّـــــا " يَزيـــــدٌ " فبـــــ ( ءالسِّـــــحْر ) انْفَـــــرَدْ مُســـــتفهمًا و " ابـــــنُ العَـــــلا " أيضًـــــا وَرَدْ
٩ فأبْـــــدِلَت لِلكُـــــلّ إذ تُـــــمَدّ أو سُـــــهّلَتْ ، ولـــــيس عنـــــهُ بُـــــدّ
١٠ فحَـــــذفَها يُفِيـــــدُ مَعـــــنى الـــــخَبَر ولـــــيس الاســـــتفهامَ عنـــــد النَّظَـــــر
١١ وذاتُ كَســـــر نحـــــوَ قـــــولِ ( أفَـــــترَى ) فالكُـــــلُّ قـــــد أسـقَطَها حيـــــثُ قَـــــرَا
١٢ مُبتـــــدِئًا بهمـــــزةٍ قـــــد فُتِحَـــــتْ وذاتُ كَسْـــــر دُونَ لَـــــبْس حُـــــذِفَتْ
١٣ و " الأصـــــبهانيْ " و" يزيـــــدٌ " قَـــــرَءا بالكَســـــر في لَفْـــــظِ " اصـــــطَفَى " وبَـــــدَءا

همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام تأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة , أما المفتوحة فتكون في ( ال ) التعريف , وهي ثلاث كلمات بستة مواضع اتفاقا بين القراء وهي { ءالذكرين ، وءالان ، ءالله } , وموضع انفرد به أبو عمرو



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

البصري وأبو جعفر المدني وهو { ءالسحر } من قوله تعالى ( ما جيتم به السحر إن الله سيبطله ) , وقد قرءا { به ءالسحر } على الاستفهام .

وحكم ذلك إبدال همزة الوصل حرف مد مشبع بسبب السكون بعدها ، أو تسهيل همزة الوصل ، وكلاهما بعد تحقيق همزة الاستفهام ، ولا تسقط هنا همزة الوصل على أصلها في الدرج بسبب ما قد يحدث من لبس في المعنى إن سقطت فيلتبس الاستفهام بالخبر .

أما القسم الثاني وهي همزة الوصل المكسورة الواقعة قبل الاستفهام ففي نحو ( أستغفرت ، أتخذناهم ، أطلع الغيب ) وكذلك ( أصطفى البنات ، عند الجمهور بهمزة مفتوحة على الاستفهام ، وعند أبي جعفر والأصبهاني بهمزة وصل مكسورة ) , وهنا تسقط همزة الوصل المكسورة وتنطق همزة الاستفهام المفتوحة من أجل عدم الالتباس .

تنبيه : إذا اجتمعت همزتان أول الكلمة فالأولى دائما استفهامية إلا في كلمة { أئمة } .

## • إذا اجتمعت همزتا قطع أول الكلمة •

١٤ وهمزتا قَطْعٍ إذا ما اقترَنا ... في أوّل الكِلْمة ، قُل مُبيّنا
١٥ بأنّ الأولى منهُما مُستفهِمَةْ ... سوى ( أئمّة ) فأصْلُ الكَلِمَةْ
١٦ وسَهَّلوا ثانيةً ، أو أدخَلوا ... من قَبْلِ هذي ألِفًا إذْ سَهَّلوا
١٧ أو حقّقوها ، أو بِهِ مَعْ ألِفِ ... قَبيلَها ، أو أبدِلَتْ مَدًّا ، وفِيْ
١٨ ( أئمة ) زد أنّ بَعضَهمْ إلى ... ياءٍ صريحةٍ كذاكَ أبدَلا

إذا اجتمعت همزتا قطع أول الكلمة ، لابد أن تكون الأولى استفهامية نحو ( أأنتم ) ، ( أؤلقي ) ( أئنك ) ، ( أئفكا ) ، ( أؤنبئكم ) ، ( أأمنتم ) ، ( أألد ) ، ( أأعجمي ) ، ( أإذا ) ، ( أئنا ) ،...الخ ، إلا همزة ( أئمة ) فليست الاستفهام بل هي من أصل الكلمة .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والقراء في الهمزتين نحو ( أأنتم ) ونحوها , ما بين مسهل الثانية أو محقق أو يدخل ألفا بين الأولى وبينها سواء من سهل أو حقق ، أو يبدلها حرف مد , فيصير اللفظ فيها على عموم القراء :

١/ تسهيل الثانية .٢/ تسهيلها مع إدخال الف طبيعية بينها وبين الاستفهام قبلها .

٣/ تحقيقها ( كحفص ) . ٤/ أو تحقيقها مع إدخال الف طبيعية بينها وبين الاستفهام قبلها .

٥/ أو يبدلها حرف مد . ٦/ وفي أئمة زادوا جواز إبدالها ياء محضة .

## • همزتا الاستفهام •

١٩ ومِثْـــــلُ ذا نحـــــوَ ( ءآمنـــــتمْ ) ، وَلا ... تَكُـــــنْ كمـــــا مَـــــرَّ لشـــــيءٍ مُـــــدخِلا

٢٠ فالأَلِفَـــــاتُ إن يَكُـــــنْ ذا أربَـــــعُ ... فيَثقُـــــلُ النُّطـــــقُ ، لـــــذاكَ يُـــــمنَعُ

٢١ وجـــــاز توســـــيطَ وإشـــــباعُ البَـــــدَل ... مِـــــن بَعـــــدِ تســـــهيل لـ"ـــــلأزرَقِ" الأجَـــــلّْ

٢٢ فـــــاعلم إذنْ بجـــــائز ومُـــــمتنِعْ ... مِـــــن بَـــــدَلِ ،وعـــــن ســـــوى العِلـــــم امتنِـــــعْ

من زاد همزة على نحو ( ءامنتم له فأصبحت ءأامتنم له ، أو ءألهتنا خير ) فقواعدهم على ماسبق , إلا أنه يمتنع الإدخال بين همزتي الاستفهام والتي تليها حتى لا تصير بالإدخال أربع ألفات فيثقل النطق , وكذلك يمتنع وجه الإبدال مدا .

ولا يكون في نحو ( ءأامنتم ، ءألهتنا ) إلا :

١/ تحقيق الهمزتين وبعدهما ألف . ٢/ أو تحقيق الاستفهام وتسهيل ما بعدها ثم الثالثة مبدلة .

٣ / أو حذف الاستفهام فتصير ءامنتم كحفص ومن معه . ٤/ ولا حرج أن يأتي الأزرق عن ورش بتوسط أو إشباع البدل بعد تسهيل الثانية ، فالممتنع هو أن تبدل حرف مد أما إثبات توسط وإشباع البدل الكائن بعد التسهيل فلا حرج , وهي مسألة دقيقة لابد من التفريق فيها بين البدل الجائز هنا ،والإبدال الممتنع .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

## • الاستفهام المكرر •

٢٣ وفي ( أئـــنّكمْ أئـــنّكمْ ) ، كـــذا قَـــدِّمْ وأخِّـــرْ في ( أئنّـــا أئـــذا )
٢٤ عِدَّتُـــها في الـــجُمَل اْحـــدى عَشَـــرةّ والكَلِمـــاتُ ضِـــعفُها مُكـــرَّرَةّ
٢٥ وذلـــك الـــمُكَرَّرُ اســـتفهاما وكـــلٌّ ذي أصـــل لـــهُ أقامـــا
٢٦ وبعضُـــهمْ مُســـتفهمٌ في أوَّلِ ومُـــخْبِرٌ بَعـــدُ ، وبالعَكـــس قَـــل
٢٧ أو بَلَـــغَ اســـتفهامُه إليهمـــا وامتَنَـــعَ الإخبـــارُ في كِلَيهمـــا

المكرر من الاستفهامين نحو ( أئذا ... أئنا ) وجملته أحد عشر موضعا من تسع سور , في الرعد (أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد) , وفي الإسراء موضعان (أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون) ,وفي المؤمنون (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) , وفي النمل (أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون) , وفي العنكبوت ( أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ، أئـنكم لتأتون الرجال ) , وفي السجدة ( أئـذا ضللنا في الأرض أئنـا لفي ) , وفي الصافات موضعان ، الأول ( أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ) , والثاني (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون) , وفي الواقعة ( أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) وفي النازعات ( أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاما نخرة) , فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفا , فاختلفوا في :

١/ ( الإخبار بالأول منهما ، والاستفهام في الثاني ) . ٢/ وعكسه أي ( الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ) .

٣/ والاستفهام فيهما .

● ولم يقرأ أحد من القراء بالإخبار فيهما .

وكل من استفهم في حرف من هذه المواضـع ( الاثنـين والعشـرين ) فإنه في ذلك على أصله من التحقيق والتسهيل وإدخال الألف بين الهمزتين .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

## • الاستفهام المفرد •

٢٨ مُفـــــرَدُ الاســـــتفهامِ في ( أئـــــنَّ ) ( أئـــــنّكمْ ) ( أئنـــــكَ ) ( أئنّـــــا )
٢٩ وخـــامسٌ في ( أئـــذا ) ، قـــد أخـــبَرَا بعـــضٌ ، والاســـتفهامَ بعضُـــهمْ يَـــرَى
٣٠ وهُـــمْ علـــى أصـــولهم كـــذاكَ فَصْـــلًا وتحقيقًـــا ومـــا أتَاكَ

من الاستفهام قسم مفرد , تجيء الهمزتان فيه وليس بعدها مثلهما ، وهذا القسم يأتي في خمسة أحرف :
( أئنكم لتأتون الرجال ، أئن لنا لأجرا ) في الأعراف , (أئنك لأنت يوسف) في يوسف , (أئذا ما مت) في مريم , (أئنا لمغرمون) في الواقعة , وهم على أصولهم المذكورة تسهيلا وتحقيقا وفصلا .

## • إبدال همزة الاستفهام •

٣١ همـــزةُ الاســـتفهامِ لـــيس يَـــدخُلُ في لَفظِهـــا التَّغيـــيرُ ، لكـــنْ " قَنبُـــلُ "
٣٢ أبـــدَلَها واوًا بموضـــعين إنْ يَصِـــلْ بســـابق ، وأصْـــلًا يَبْـــدَأنْ
٣٣ في ( قـــال فرعـــون وءامنـــتمْ بِـــهِ ) كـــذا ( النشـــور وأمنـــتمْ ) فادرِهِـــ

همزة الاستفهام دائما محققة ولا يدخلها تغيير من تسهيل أو إبدال كما نعلم ، غير أن ( قنبلا ) راوي ابن كثير المكي أبدل همزة الاستفهام واوا في موضعين حال وصلها بما قبلها فقط تبعا لضم الحرف الذي قبلها فقرأ هكذا { قال فرعون وأمنتم به ..الاعراف } و { وإليه النشور وأمنتم من في السماء ...الملك } ,أما عند البدء فيها فلا يبدلها واو بل تعود لأصلها { ءأمنتم به ... ، أأمنتم من في ... } .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

## • الهمزتان المجتمعتان في كلمتين •

٣٤ في نحو " هؤلاء إنْ " ضربانِ فاتَّفَقَتْ لَدَيكَ همزتانِ
٣٥ فَتْحًا وكَسْرًا ثم ضَمًّا ، حَقِّق كُلّا ، أو التغييرُ كان فانطِق
٣٦ أوْلاهما مُسَهّلًا أو احذِفِ كَسْرًا وضَمًّا ثم فتحًا اكتَفِ
٣٧ بالحذف ، والأخرى جميعًا أسقِطِ أو أبدِلَنْ أو سَهّلَنْ ، واشترَطِ
٣٨ بأنّ تغييرَ كليهما امتَنَعْ إنْ كان حيثُ اجتَمَعا أنْ يَجتمِعْ
٣٩ فمَن يَكُن غيَّرَ الأولى وَجَبَ تحقيقُهُ أخراهما إنْ طَلَبَا
٤٠ أمّا اختلافُ الهَمزتينِ قَسِّم لخمسةٍ ، وسادسٌ لَم يُرْقَم
٤١ إلّا بمعنى في ( عليهِ أمَّةْ ) فكَسْرةُ " الماء " تَليها الضَّمّةْ
٤٢ وفي اختلافٍ حَقِّقْ أوْ غَيِّرْ وَلا تَكُن سوى مُسَهّلًا أو مُبْدِلا

بمعنى أن يأتي آخر الكلمة الأولى همزة ، وأول الثانية همزة فيلتقيان , ويأتي ذلك على ضربين متفقتين ومختلفتين .

أما الضرب الأول ، وهو المتفقتان , وهما ثلاثة أقسام : ( متفقتان بالكسر ، نحو هؤلاء إن ) , و( متفقتان بالفتح، نحو جاء أحدهم ) و( متفقتان بالضم ، وهي أولياء أولئك ، ولا ثاني لها في القرآن ) , ومذاهب القراء في ذلك :

١/ تحقيق الهمزتين . ٢ / تغيير الأولى . وتغيير الأولى في الفتح يكون بإسقاطها لاغير ,أما المكسورة والمضمومة فتغيير الأولى فيهما يكون بالإسقاط أو التسهيل .

٣ / تغيير الثانية , بالتسهيل أو الإسقاط أو الإبدال .

ملحوظة : ولا يجتمع تغييران فمن غير في الأولى وجب عليه تحقيق الثانية ، والعكس .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الضرب الثاني : المختلفتان ، ووقع منهما في القرآن خمسة أقسام وكانت القسمة تقتضي ستة أقسام ، وهي ضرب الحركات الثلاثة في اثنين ، غير أنه لم يرد في القرآن من المختلفات همزة مكسورة تليها همزة مضمومة ، وإن وقعت بالمعنى في قوله [ عليه أمة ] فالهاء من { عليه } ضمير يعود على الماء فيصير المعنى { فوجد على الماء أمة يسقون } وهي لطيفة , أما الأقسام الخمسة فهي : ١ / مفتوحة بعدها ضم نحو ( جاء أمة ) . ٢ / مفتوحة بعدها كسر نحو ( جاء إخوة ) . ٣ / مضمومة بعدها فتح نحو (نشاء أصبناهم ) . ٤ / مضمومة بعدها كسر نحو ( الفقراء إلى ) . ٥ / مكسورة بعدها فتح نحو ( من وعاء أخيه ) , ومذاهب القراء في ذلك , إما تحقيق الهمزتين , أو تغيير الثانية فقط ، ولا تغيير في الأولى هنا لأحد ، وتغيير الثانية يكون بتسهيلها أو إبدالها .

## • الوقف على الهمز •

٤٣ وحقّقُوا الهمزةَ وَقفًا ، وحَذَفْ " حمزةُ " أو أبْدَلَها حيثُ وَقَفْ
٤٤ أو أنّه مُسَهّلٌ ، أو ناقِلُ أو وافقَ الرّسْمَ بما يماثِلُ
٤٥ وفي تَطَرُّفٍ " هشامٌ " مِثلَهُ لكنّهُ حَقّقَ في وَجهٍ لَهُ

الأصل أن تقف على الكلمة التي بها همز على أصولهم المعروفة , إلا ما صح عن حمزة في تغيير الهمز الموقوف عليه سواء توسط في الكلمة أو تطرف أو تقدم ، وتغييره يكون بالنقل , أو الإبدال , أو التسهيل , أو الحذف , أو بموافقة الرسم العثماني كأن يقف بالياء على ما رسم على ياء أو بالواو على مارسم على واو... الخ , ووافقه هشام راوي ابن عامر في التغيير بشرط أن تتطرف الهمزة , والباقون على مذاهبهم , فالجميع بتحقيق الهمز الموقوف عليه , إلا حمزة بتغييره بالقواعد التي أجملناها سابقا سواء توسط الهمز أو تطرف أو تقدم , ووافقه هشام فيما تطرف فقط , فغير المتطرف كحمزة وحقق المتوسط والمتقدم كسائر القراء , ولابد لحمزة من التغيير , لكن هشام يحقق في أحد وجهيه ، والمشهور عنه التغيير في المتطرف كما ذكرنا سابقا .



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

## • الهمز المفرد •

٤٦ سُكِّنَ أو حُرِّكَ هَمزٌ أفردا كمِثْل (جئناكمْ)،(مُؤَجَّلًا) غَدا
٤٧ مُسَكَّنٌ محقّقًا أو أبدِلَ وزِد بثانٍ حذْفَهُ أو سُهِّلَ
٤٨ كُلٌّ بحسْب ما لَهُ مِن مَذْهَب فاضبِطْ قراءاتِ الكِتَاب تَنْجُب

نختم الكلام عن الهمزة بذكر ما انفرد منه في كلمة ولم يقترن بهمز آخر معه ، ويسمونه ( الهمز المفرد ) , ويأتي ساكنا نحو { فأتوا ، جئناكم ، أنبئهم ... الخ } والقراء فيه بين ( تحقيق الهمز ، أو إبداله ) , وما من قارئ إلا وله نصيب من ( الإبدال والتحقيق ) كل بقدر مذهبه , وقد يأتي( الهمز المفرد ) متحركا وفيه { التحقيق ، أو الإبدال ، أو الحذف ، أو التسهيل } وكل بحسب مذهبه , فالتحقيق معلوم ، , والإبدال نحو { موجلا ، ناشية اليل ... } , والحذف نحو { يكون ، مستهزون ..} , والتسهيل نحو {كائن ، إسرائيل ... } , وبهذا ينتهي الكلام عن الهمز , والله الموفق .

## • الخاتمة •

٤٩ وبَلَغ النَّظمُ التّمَامَ ، والعَدَدْ خمسون بيتًا ، سائلًا ربّيْ المَدَدْ
٥٠ في خِدمة العُلَومِ ، والصَّلاةْ على نبيّ ذِكرُهُ الحيَاةْ



شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذا الكتاب منشور في